تفسير إبن كثير

إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ

وقوله : (إنا جعلناها فتنة للظالمين) ، قال قتادة : ذكرت شجرة الزقوم ، فافتتن بها أهل الضلالة ، وقالوا : صاحبكم ينبئكم أن في النار شجرة ، والنار تأكل الشجر ، فأنزل الله - عز وجل - : (إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم) غذت من النار ، ومنها خلقت .وقال مجاهد : (إنا جعلناها فتنة للظالمين) قال أبو جهل - لعنه الله - : إنما الزقوم التمر والزبد أتزقمه .قلت : ومعنى الآية : إنما أخبرناك يا محمد بشجرة الزقوم اختبارا تختبر به الناس ، من يصدق منهم ممن يكذب ، كقوله تعالى : (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا) [الإسراء : 60] .